اعمها تقع في القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد ومن بمعناه من النائم والساهي لكون آخرها حرف المد وذلك لتمام اسماع المخاطب وقيل ان ايا ايضا للبعيد لما في آخرها من المد ونداء الله تعالى بيا مع انه اقرب الينا من حبل الوريد لاستبعاد النفس واي والهمزة للقريب وعد بعضهم والمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان كان مفترقين لكون المنادى مطلوبا اقباله والمندوب المتفجع عليه وقيل انها اسماء افعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم ولا شيء من الحروف كذلك

حروف الايجاب

نعم وبلى واي واجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحهما وكسرهما ونحم بالحاء المهملة مقررة لما سبقها من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم اي لم يقم وبلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي قد قام زيد ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر في نعم واي اثبات بعد استفهام ويلزمها القسم كقولك اي والله للقائل اقام زيد اي قد قام زيد واجل وجير فتحا وكسرا وان تصديق للخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اي قد اتى وكذا الكل اختنا قال الشاعر ۞ وقلن على الفردوس اول مشرب ۞ اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ۞ وقال آخر في ان ۞ بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ۞ ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ۞ ويحتمل ان تكون ان الابتداء ائية وخبرها محذوف اي انه كذلك وقال آخر فيها ۞ ليت شعري هل للمحب شفاء ۞ من جوى حبهن ان اللقاء ۞ اي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال اجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل في الخبر احسن واستعمال نعم في الاستفهام احسن ويقال جير لا فعلن بمعنى حقا

حروف الزيادة

ان وان وما ولا ومن والباء واللام سميت حروفها لانها قد تقع زوائد وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها متوصلا بها الى تصحيح وزن او سجع او تاكيد فان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفي زيادة مطردة نحو ما ان رايت زيدا قال الشاعر ۞ ما ان رايت ولا سمعت به ۞ كاليوم هاني اينق جرب ۞ وعند الفراء انها ان النافية دخلت عليها ما النافية للتاكيد واجتماعهما لتاكيد النفي كاجتماع ان واللام في تاكيد الاثبات في قولك ان زيدا لقائم وعند غيره ان جواز اجتماعهما في الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما ان فانه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال ان لزيدا

Copyright © King Saud University